مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

المجلد12/ العـدد: 01 (2022)، ص 852- 865

دور صعوبات التعلم في شيوع المشكلات السلوكية لدى التلاميذ من وجهة نظر مدرسيهم

دراسة مقارنة بين تلاميذ الطور الابتدائي المتفوقين دراسيا، العاديين وذوي صعوبات التعلم

The Role of Learning Difficulties in the Prevalence of Behavioral Problems Among Students From the Viewpoint of their Teachers

A comparative study between the primary stage pupils, who are scholastic, ordinary and with learning disabilities

د. عيسى رمانة*

[1] جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان - الجزائر - ، aissaromana@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/01/01 تاريخ القبول: 2021/10/18 تاريخ النشر: 2022/06/28

ملخص:

يهدف البحث الحالي للتعرف إلى تأثير صعوبات التعلم على ظهور المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الطور الابتدائي، وذلك بدراسة الفروق في ظهور هذه المشكلات بين المتفوقين في الدراسة والمتوسطين وكذا ذوي صعوبات التعلم، حيث تم تبني المنهج الوصفي (المقارن)، هذا وتكونت عينة البحث من **67** تلميذا من مستويي الرابعة والخامسة ابتدائي **(23)** منهم من ذوي صعوبات التعلم و**(19)** من المتفوقين دراسيا و**(25)** المتبقية هم من المتوسطين تحصيليا، وقد تم تطبيق مقياس (المشكلات السلوكية لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميهم من إعداد الباحث) على المجموعات الثلاث من التلاميذ. وخلص البحث إلى وجود فروق جوهرية في المشكلات السلوكية **(الاندفاعية، الحركة الزائدة، السلوك العدواني، السلوك الانسحابي، ضعف الانضباط المدرسي)**، بين المجموعات الثلاث للبحث من وجهة نظر مدرسيهم.

كلمات مفتاحية: المشكلات السلوكية، صعوبات التعلم، تلاميذ التعليم الابتدائي.

*المؤلف المرسل: عيسى رمانة ، الإيميل: aissaromana@gmail.com

Abstract:

The current research aims to identify the impact of learning difficulties on the emergence of behavioral problems among primary stage students, By studying the differences in the emergence of these problems between the excelling in the study and the ordinary as well as those with learning difficulties, Where the descriptive (comparative) approach was adopted, the research sample consisted of 67 students from the fourth and fifth primary levels (23) of whom have learning difficulties, (19) of the excelling scholars and the remaining (25) are from the ordinary achievement. The scale (behavioral problems of students from the viewpoint of their teachers prepared by the researcher) was applied to the three groups of students. The research concluded that there are fundamental differences in behavioral problems (impulsivity, excessive movement, aggressive behavior, withdrawal behavior, weak school discipline) between the three groups of research from the viewpoint of their teachers.

Key words: behavioral problems, learning difficulties, primary school students.

1. مقدمة

بالرغم من الإصلاحات الجذرية التي عرفتها المنظومة التربوية لمواكبة التقدم العلمي، إلا أننا ما نزال نصادف حالات كثيرة من تدني الانجاز لديها، إن لم نقل تعاني من ضعف التحصيل في مادة أو أكثر، هذا ما يجعلنا نتساءل إذا كان ضعف التحصيل في هذه المادة راجع للنظام التربوي أو لخصوصية إمكانيات وقدرات التلاميذ، وبتعميق مطالعتنا النظرية في التراث السيكولوجي المعرفي والتربية الخاصة، أثار انتباهنا مفهوم صعوبات التعلم الذي يعرف حسب تحديد لجنة الرابطة القومية لصعوبات التعلم سنة 1988، بأنه مجموعة متباينة من الاضطرابات التي تظهر في صورة صعوبات كبيرة في اكتساب واستخدام كل من مهارات الاستماع والكلام والقراءة والقدرة على التفكير وحل المسائل الرياضية، علما بأن هذه الاضطرابات تنشأ لدى الفرد كدلالة للاختلال الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، تستثني منها تلك الصعوبات التي تنشأ من ضعف الحواس أو التخلف العقلي أو الاضطراب الوجداني أو الخلفيات الاقتصادية أو التعليمية **(سالم وآخرون، 2008، ص. 25)**، لهذا يشير الأخصائيون إلى أن المشكلة الرئيسية المميزة لصعوبات التعلم هي التفاوت بين الأداء والقابلية **(النوبي، 2011، ص. 20)**.

والجدير بالذكر أن صعوبات التعلم تنتشر بشكل كبير بين الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي، وذلك حسب ما أقره كل من Geary 1993 & Jordan et Montani 1997 & Butter Worth2001

Manon et Kerem 2001 & Shalev &Miller et Mercer 1997. وقد حاول العديد من الباحثين، منهم Badian 1999 & تحديد معدلات انتشاره، فوجدوا أنه يتراوح بين 3% إلى 6،5 % . وفي مصر وجد (عواد، 1988) أن 46،28 % من الأطفال بالصف الثالث الابتدائي يعانون من صعوبات تعلم، كما وجد (توفيق، 1993) في دراسة أجراها بالبحرين مع تلاميذ الصفوف من الرابع إلى السادس ابتدائي، وجد 10،8 % منهم يعانون من صعوبات التعلم، وقد جاءت الصعوبات الأكاديمية المتعلقة بالحساب في المرتبة الأولى (زيادة، **2005**).

ويعتبر ذوو صعوبات التعلم فئة غير متجانسة من حيث الخصائص فقد تكون هناك فروق بين الأفراد أو فروق على مستوى الفرد نفسه، فصعوبات التعلم ليست مفهوما موحدا ولا تمثل مجموعة متجانسة من الطلاب، ولكنها تضم حالات يختلف كل منها عن الآخر كما أنهم لا يتعلمون بالطرائق التي يتعلم بها العاديين، ومع ذلك يوجد مجموعة من الخصائص المشتركة لتلك الفئة من المتمدرسين لعل أهمها تلك الخصائص المرتبطة بمشكلات التحصيل الأكاديمي والخصائص الإدراكية المرتبطة بالخلل في العمليات المعرفية وما وراء المعرفية واضطرابات الإدراك السمعي والبصري والحركي واضطرابات الانتباه، والتي تعتبر السمة المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، فضلا عن الخصائص السلوكية كالاندفاعية والتهور والمشكلات الاجتماعية، والتي يمكن عزوها إلى ضعف الإدراك الاجتماعي لديهم، فهم يخطئون في تفسير مشاعر الآخرين، ولا يجيدون قراءة التلميحات الاجتماعية، ولا يدركون متى يكون سلوكهم مزعجا للغير(**Mercer, 1997**) .

وعلى الرغم من أن صعوبات التعلم عرفت بالدرجة الأولى على أنها صعوبات أكاديمية، إلا أن العديد من المربين يرون أن صعوبات التعلم لها أثار تتجاوز المجالات الأكاديمية، وانطلاقا من ذلك يجب أن يتجه الاهتمام إلى المشكلات السلوكية، حيث لا يكفي التعامل مع الصعوبات الأكاديمية بمعزل عن الجوانب الاجتماعية. فالتلاميذ ذوي الصعوبات التعلمية يظهرون مشكلات في المجالين الأكاديمي والاجتماعي مقارنة مع أقرانهم الذين لا يعانون من صعوبات في التعلم وهذه المشكلات لها علاقة بمستوى المهارات الاجتماعية التي يتصفون بها

وقد أشارت الدراسات إلى أن ما نسبته (34% إلى 59%) من المتعلمين الذين يعانون من الصعوبات التعليمية معرضون لمشكلات سلوكية بشكل يجعلهم يفتقرون إلى الاستمرار في إقامة العلاقات الاجتماعية الايجابية والمحافظة عليها مما يدفعهم لإظهار سلوكيات عدوانية أو انطوائية الأمر الذي يتسبب في رفضهم من قبل الأقران العاديين (**المقداد، 2001، ص. 257**).

كما يرى سلفر (**Silver,1991**) أن مثل هذه المشكلات تعكس الإحساس بالإحباط والفشل لدى الطفل، وقد أدت عديد الملاحظات إلى تزايد نسبة التلاميذ الذين يظهرون تداخلا بين صعوبات التعلم واضطراب السلوك، حيث وجد أن عددا كبيرا من التلاميذ الذين تم تشخيصهم كذوي اضطرابات سلوكية، قد صنفوا لاحقا على أنهم من ذوي صعوبات التعلم (**بحري وشويعل، 2013، ص. 12**).

هذا وتعد المشكلات السلوكية في مراحل التمدرس الأولى للتلميذ من العوامل المنبئة بسوء التوافق الدراسي في سنوات التعليم اللاحقة، كما أن بعض هده المشكلات تتفاقم وتقود لعواقب وخيمة في المجتمع لاحقا **(صالح، 1995، ص. 20)**، هذا عند العاديين من المتعلمين، فما بالنا عند فئة من المتعلمين تعاني من صعوبات تعلمية يجد فيها المتعلم نفسه أمام حتمية إثبات ذاته ضمن جماعة الأقران، ناهيك عن الخجل وتدني الثقة بالنفس التي تعتري هؤلاء نظير الفشل المتكرر في الأداء المدرسي، فيسلكون بعض السلوكيات اللاسوية بغية إثبات الذات على غرار العدوانية أو التنمر وغيرهما.

2. مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التعرف على دور صعوبات التعلم في ظهور المشكلات السلوكية لدى المتمدرسين من وجهة نظر المعلمين، وعليه فإن أسئلتها تنحصر على وجه التحديد في التساؤلات الآتية:

1- ما المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم؟

2- هل توجد فروق في شيوع المشكلات السلوكية بين ذوي صعوبات التعلم، المتوسطين والمتفوقين دراسيا من وجهة نظر معلميهم؟

3. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في مساعدة المختصين والمعلمين في التعرف إلى المشكلات السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وكذا لأهمية النتائج المتحصل عليها في التخطيط الفعال للبرامج الإرشادية مستقبلا، فمعرفة المشكلات السلوكية ودرجات شيوعها لدى فئة ذوي صعوبات التعلم تمهيدا لتصميم برامج فعالة تتجاوب وحاجيات هذه الفئة من جهة وطرق وأساليب تنفيذها من جهة أخرى.

4. مصطلحات البحث:

1.4 المشكلات السلوكية:

أشكال السلوك غير السوي التي تصدر عن المتعلم وذلك نتيجة لوجود خلل في التعلم يظهر على شكل تعزيز السلوك غير التكيفي أو عدم تعزيز السلوك التكيفي **(رامز والجوزين،2001، ص. 78)**. وتعرف المشكلات السلوكية إجرائيا في إطار الدراسة بأنها أشكال السلوك غير التكيفي الذي يصدر عن المتعلمين في الأبعاد الآتية: الاندفاعية، الحركة الزائدة، السلوك العدواني، السلوك الانسحابي، ضعف الانضباط المدرسي، والمحددة بناءا على مقاييس المشكلات السلوكية لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميهم، والذي يحدد المشكلة السلوكية بالدرجة التي يتحصل عليها المتعلم على المقياس بناءا على تقدير معلمه.

2.4 صعوبات التعلم:

تعرف لجنة صعوبات التعلم ومجلس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، صعوبات التعلم بأنها مفهوم يشير إلى طفل عادي من ناحية القدرة العقلية العامة والعمليات الحسية، والثبات الانفعالي، توجد لديه عيوب نوعية في الإدراك والتكاملية أو العمليات التعبيرية والتي تعوق تعلمه بكفاءة، وهذا التعريف يتضمن الأطفال الذين لديهم خلل في الجهاز العصبي المركزي **(السيد، 2003، ص. 95)**.

ومن الخصائص النفسية. العصبية والمعرفية التي يتميز بها التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم نجد: امتلاك نسبة ذكاء متوسطة فم فوق **(حمادي وآخرون، 2000، ص. 149)**، لكنهم يواجهون صعوبات خاصة في مجال الإدراك والتذكر والتصور **(الزيات،1998، ص. 548)**، وقد حدد كل من Strang & Rourke 1985 ، الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم، والمتمثلة في أخطاء في التنظيم المكاني للكميات، أخطاء في الانتباه البصري، أخطاء في حركة الكتابة، أخطاء الاستنتاج والضبط العددي، أخطاء في الاحتفاظ والاستلاف في إجراء العمليات الحسابية **(الزيادة، د ت،ص. 8)**.

5. إجراءات البحث:

1.5. المنهج: تم تبني المنهج الوصفي المقارن كون طبيعة البحث ومتغيراته تفرض هذا المنهج، والذي يقوم على معرفة وتحديد الأسباب (متغيرات مستقلة) التي أدت إلى النتائج (متغيرات تابعة) دون إحداث تغييرات أو تجارب على المتغيرات المستقلة كما في المنهج التجريبي، وإنما من خلال المقارنة في المتغيرات التابعة بين من يمتلك خصائص المتغيرات المستقلة ومن لا يمتلكها **(الرشيدي، 2000، ص. 59)**،

وفي هذا البحث تتم المقارنة بين **المتفوقين تحصيليا والعاديين وذوي صعوبات التعلم.**

2.5. العينة:

2.5. 1. عينة البحث الاستطلاعية: تم اختيار مفردات عينة البحث الاستطلاعية بالطريقة القصدية من مستويات تعليمية والتي يفترض أنها تحمل ذات خصائص عينة البحث الفعلية من أجل اختبار صلاحية الأدوات القياس، حيث بلغ تعدادها (45) متمدرسا من السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي.

2.2.5. عينة البحث الفعلية: تم اختيار مفردات عينة البحث بالطريقة القصدية من مستويات تعليمية مختلفة من عدد من المؤسسات التعليمية بمدينة المدية بغية التمكن من إحداث المقارنة بينها، حيث اشتملت في مجملها على **(67)** تلميذا، منهم: **(19)** من المتفوقين، **(23)** من ذوي صعوبات التعلم، و**(25)** من العاديين تحصيليا موزعين على مستويين دراسيين كما يبينه الجدول الموالي:

جدول (01): خصائص أفراد عينة البحث.

اسم المؤسسة	الفئـــة			
	ذوي صعوبات التعلم	العاديين	المتفوقين	المجموع
مدرسة الشهيد عون بوعلام	08	07	06	21
مدرسة الإخوة رباحي	07	06	05	18
مدرسة مرج شكير الجديد	04	06	04	14
مدرسة الشهيد أحمد مزواري	02	03	02	07
مدرسة الشهيد عيسى علاوي	02	03	02	07
المجموع	23	25	19	67

6. أدوات البحث: تم تطبيق مقياس المشكلات السلوكية لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميهم المعد من قبل الباحث عل عينة البحث، حيث يتكون هذا المقياس من 60 فقرة موزعة على 5 أبعاد أساسية وهي: **(الاندفاعية، الحركة الزائدة، السلوك العدواني، السلوك الانسحابي، ضعف الانضباط المدرسي)**، حيث يشتمل كل بعد على 12 فقرة يجاب عليها من وجهة نظر المدرس من خلال اختيار البديل المناسب من البدائل الخمس المقترحة.

1.6 صدق المقياس:

1.1.6صدق الاتساق الداخلي:

تم تقدير صدق مقياس المشكلات السلوكية عن طريق الاتساق الداخلي وذلك من خلال حساب قيم الارتباط بين الأبعاد الخمس للمقياس فيما بينها ومع الدرجة الكلية للمقياس وذلك لبيانات 45 متمدرس في الطور الابتدائي والجدول الموالي يوضح قيم الارتباط.

جدول (02): قيم الارتباط بين أبعاد المقياس فيما بينها وبالدرجة الكلية له.

	الاندفاعية	الحركة الزائدة	السلوك العدواني	السلوك الانسحابي	ضعف الانضباط	الدرجة الكلية
الاندفاعية	1	,552**	,823**	,541**	,590**	,869**
الحركة الزائدة		1	,752**	,621**	,650**	,809**
السلوك العدواني			1	,646**	,553**	,902**
السلوك الانسحابي				1	,583**	,804**
ضعف الانضباط					1	,797**

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن كل معاملات ارتباط الأبعاد الخمس للمقياس فيما بينها ومع الدرجة الكلية له جاءت قوية ودالة إحصائيا إذ تراوحت قيم الارتباط ما بين:**(0.541 و 0.902)** وجاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة **(α=0.01)**، ما يوحي بأن مقياس المشكلات السلوكية المعتمد في هذا البحث يتميز بتماسك داخلي قوي وبالتالي يمكن اعتباره ذو مصداقية تسمح بالاطمئنان إلى نتائجه لاحقا.

2.1.6 الصدق التلازمي:

تم تقدير صدق مقياس المشكلات السلوكية عن طريق الصدق التلازمي وذلك من خلال حساب قيمة الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياس الحالي ودرجاتهم على مقياس (نجدات وآخرون) لقياس ذات المشكلة، والجدول الموالي يوضح قيمة الارتباط.

جدول (03): قيمة الارتباط بين درجات المقياس الحالي ودرجات مقياس نجدات وآخرون.

المقياس	حجم العينة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
المشكلات السلوكية للباحث	45	0.684	0.0112
المشكلات السلوكية لنجدات وآخرون			

كشفت النتائج المدرجة في الجدول رقم **(04)** عن وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد العينة على المقياسين، حيث قدرت قيمة الارتباط بين درجات العينة على المقياسين **(0.684)**، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (**α=0.01**)، ما يوحي بأن مقياس المشكلات السلوكية المعتمد في هذا البحث يتميز بصدق تلازمي مقبول يسمح بالاطمئنان إلى نتائجه لاحقا.

2.6 ثبات المقياس:

1.2.6 معامل التناسق:

تم حساب **معامل التناسق** ألفا– كرونباخ (Alpha-Gronbach) لبيانات 45 متمدرسا في الطور الابتدائي على مقياس المشكلات السلوكية والجدول الموالي يوضح قيم الثبات:

جدول (04): قيم معامل الثبات للأبعاد وللمقياس ككل.

البعد	العينة	الفقرات	قيمة الثبات
الاندفاعية	45	12	,653
الحركة الزائدة			,704
السلوك العدواني			,552
السلوك الانسحابي			,746
ضعف الانضباط			,779
المقياس ككل		60	,870

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم معامل الثبات ألفا-كرونباخ لمقياس المشكلات السلوكية بأبعاده قد تراوحت بين: (**0.552** و **0.870**) وهي قيم مقبولة إلى مرتفعة، ما يؤكد أن المقياس على درجة عالية من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجه.

2.2.6 التجزئة النصفية:

تم تقدير ثبات مقياس المشكلات السلوكية بطريقة التجزئة النصفية من خلال تقسيم المقياس لجزأين متكافئين الأول يضم البنود الفردية من المقياس والثاني يضم البنود الزوجية منه، وذلك لبيانات 45 متمدرسا في الطور الابتدائي والجدول الموالي يوضح قيمة معامل الثبات:

جدول (05): قيمة معامل ثبات مقياس المشكلات السلوكية عن طريق التجزئة النصفية

البنود	عدد البنود	عدد الأفراد	قيمة ألفا كرومباخ	قيمة الارتباط	قيمة جتمان
الفردية	30	45	0.721	0.615	0.761
الزوجية	30		0.749		

أظهرت النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا لكرومباخ للجزء الأول للمقياس (البنود الفردية) قدرت بـ **(0.721)**، بينما قيمة معامل ألفا كرومباخ للجزء الثاني (البنود الزوجية) قدرت بـ **(0.749)**، وقد قدرت قيمة الارتباط بين الجزأين **(0.615)**، وبعد إجراء المعادلة التصحيحية عن طريق جيتمان وذلك بسبب وجود فرق في تباين النصفين قدرت قيمة ثبات مقياس التفكير ما وراء بـ: **(0.760)** وهي قيمة مرتفعة توحي بأن المقياس المستخدم في هذا البحث يتمتع بقدر عال من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجه لاحقا.

7. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحليل نتائج الميدان اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية:

*- معامل الارتباط لبيرسون، وذلك لتحديد الصدق والثبات بالنسبة لأدوات البحث.

*- اختبار **Kolmogorov-Smirnov** واختبار **Shapiro-Wilk** لتحديد طبيعة توزيع البيانات.

*- اختبار **Friedman** لتحديد ترتيب المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

*- اختبار **ويلكوكسن** للمقارنات الزوجية بهدف ترتيب المشكلات السلوكية.

*- اختبار **Anova** لدلالة الفرق بين المتوسطات، لاختبار صدق فرضيات البحث.

وقد تمت معالجة البيانات عبر الحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية **SPSS**$_{23}$.

8. عرض ومناقشة وتفسير نتائج البحث:

1.8 تحديد طبيعة توزيع البيانات:

انطلاقا من التأكد من طبيعة توزيع بيانات البحث، لتحديد الأساليب الإحصائية الأنسب للتعامل مع هذه البيانات في تحليل النتائج: (بارامترية/لا بارامترية)، تم تطبيق اختباري **Shapiro-Wilk**و**Kolmogorov-Smirnov**، وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول (06): تحديد مدى اعتدالية توزيع بيانات البحث

المتغير	الأبعاد	الفئة	Kolmogorov-Smirnov	Shapiro-Wilk
المشكلات السلوكية	الاندفاعية	المتفوقين تحصيليا	0.21	0.891
		العاديين	0.18	0.875
		ذوي صعوبات التعلم	0.17	0.927
	الحركة الزائدة	المتفوقين تحصيليا	0.11	0.950
		العاديين	0.23	0.894
		ذوي صعوبات التعلم	**0.28	**0.768
	السلوك العدواني	المتفوقين تحصيليا	0.15	0.941
		العاديين	0.13	0.884
		ذوي صعوبات التعلم	0.19	0.918
	السلوك الانسحابي	المتفوقين تحصيليا	0.11	0.963
		العاديين	0.12	0.957
		ذوي صعوبات التعلم	0.07	0.995
	ضعف الانضباط	المتفوقين تحصيليا	0.10	0.974
		العاديين	0.14	0.988
		ذوي صعوبات التعلم	**0.25	0.985
	المقياس ككل	المتفوقين تحصيليا	**0.09	0.989
		العاديين	0.04	0.987
		ذوي صعوبات التعلم	0.14	0.879

يتضح من خلال كل من اختباري: **Kolmogorov-Smirnov** و **Shapiro-Wilk** الخاصين باختبار مدى اعتدالية توزيع البيانات، أن جل بيانات تتوزع توزيعا طبيعيا، حيث جاءت كل القيم تقريبا غير دالة إحصائيا، وهو ما يسمح بتطبيق الأساليب الإحصائية البارامترية.

2.8. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى للبحث:

والتي مفادها: يمثل السلوك العدواني والحركة الزائدة المشكلات الأكثر شيوعا لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى معامل **فريدمان** الترتيبي بهدف ترتيب القوى، وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول (07): اختبار فريدمان لترتيب القوى لدى عينة البحث ذوي صعوبات التعلم.

الرقم	المشكلات السلوكية	متوسط الرتب	Khi-deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
01	الاندفاعية	2.12	103.459	04	0.000	دال عند 0.01
02	الحركة الزائدة	4.67				
03	السلوك العدواني	4.06				
04	السلوك الانسحابي	2.75				
05	ضعف الانضباط	3.93				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناءا على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي للمشكلات الخمس المتضمنة في المقياس والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي التالي:

1- (**الحركة الزائدة**) احتلت هذه المشكلة المرتبة الأولى بمتوسط رتب بلغ: (**4.67**).

2- (**السلوك العدواني**) احتلت هذه المشكلة المرتبة الثانية بمتوسط رتب بلغ: (**4.06**).

3- (**ضعف الانضباط**) احتلت هذه المشكلة المرتبة الثالثة بمتوسط رتب بلغ: (**3.93**).

4- (**السلوك الانسحابي**) احتلت هذه المشكلة المرتبة الرابعة بمتوسط رتب بلغ: (**2.75**).

5- (**الاندفاعية**) احتلت هذه المشكلة المرتبة الخامسة بمتوسط رتب بلغ: (**2.12**).

والشكل الموالي يوضح ترتيب المشكلات تبعا لشيوعها بين أفراد عينة البحث من ذوي صعوبات التعلم:

الشكل (01): أعمدة بيانية توضح ترتيب المشكلات السلوكية لدى عينة البحث

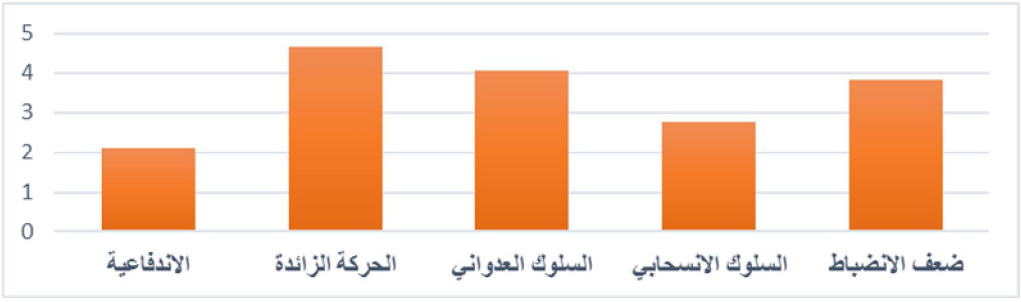

بناء على قيمة **كا²** والتي بلغت:(**103.459**) نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا **(α=0.01)**، وبالتالي يمكن القول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائيا بين ترتيب المشكلات السلوكية لدى عينة البحث من ذوي صعوبات التعلم، وبهدف التحقق من الترتيب الذي أفرزه معامل فريدمان تم اللجوء إلى اختبار **ويلكوكسن** وهذا ما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول (08): اختبار ويلكوكسن للمقارنات الزوجية لترتيب المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

المجموعة B	المجموعة C	Z	مستوى الدلالة	المجموعة B	المجموعة C	Z	مستوى الدلالة
الاندفاعية	الحركة الزائدة	-5.956-c	0.000	السلوك العدواني	السلوك الانسحابي	-4.856-b	0.000
	السلوك العدواني	-5.690-c	0.000		ضعف الانضباط	-3.083-a	0.068
	السلوك الانسحابي	-2.211-c	0.000	السلوك الانسحابي	ضعف الانضباط	-4.880-c	0.000
	ضعف الانضباط	-5.485-c	0.000	الفروق غير دالة (A)			
الحركة الزائدة	السلوك العدواني	-6.159-b	0.000	الفروق دالة لصالح (C)			
	السلوك الانسحابي	-6.009-b	0.000	الفروق دالة لصالح (B)			
	ضعف الانضباط	-6.158-b	0.000				

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى ما أفرزه اختبار**ويلكوكسون** نلاحظ أن الترتيب الفعلي للمشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم جاء على النحو التالي:

- المرتبة الأولى كانت لصالح **الحركة الزائدة** حيث أن كل المقارنات مع بقية المشكلات كانت لصالحه.

- المرتبة الثانية كانت مشتركة بين كل من **السلوك العدواني وضعف الانضباط** حيث نلاحظ أن المقارنة بين هاتين المشكلتين مع كل من **الاندفاعية والسلوك الانسحابي** كانت لصالحهما، بينما المقارنة بينهما وبين **الحركة الزائدة** كانت لصالح الأخير،في حين أن الفروق بينهما كانت غير دالة مما يعني التساوي في الترتيب بينهما.

- المرتبة الثالثة لصالح **السلوك الانسحابي** حيث أن كل المقارنات مع بقية المشكلات السابقة لم تكن لصالحه، بينما تفوق من حيت الترتيب فقط على المشكلة السلوكية الأخيرة والمتمثلة في **الاندفاعية**.

- وقد تذيلت الترتيب مشكلة الاندفاعية التي حلت في المرتبة الرابعة والأخيرة، ذلك أن كل المقارنات بينها وبين بقية المشكلات السلوكية الأخرى لم تكن فيها الفروق لصالحها، وبالرجوع إلى الشكل السابق رقم: **(01)** يتضح هذا الترتيب أكثر من خلال الأعمدة البيانية، **وعليه نقبل الفرضية الأولى للبحث.**

وبالرجوع للتراث النظري نجد أن نتائج هذه الفرضية تتفق مع ما توصلت إليه دراسة **(بشقة، 2016)**، التي خلصت إلى أن السلوك الانسحابي والحركة الزائدة هي المشكلات السلوكية السائدة لدى تلاميذ الطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي، ذات النتائج أكدتها دراسة **(خوجة، 2019)**، التي توصلت إلى أن أكثر المشكلات السلوكية انتشارا لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (قراءة، كتابة، حساب) هو النشاط الزائد في المرتبة الأولى، يليه تشتت الانتباه، ثم السلوك الانسحابي، في حين حل في المرتبة الأخيرة السلوك العدواني.

3.8 عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية للبحث:

والتي مفادها: توجد فروق في شيوع المشكلات السلوكية بين ذوي صعوبات التعلم، العاديين والمتفوقين دراسيا من وجهة نظر معلميهم لصالح ذوي صعوبات التعلم، وقد تم التحقق من صدق هذه الفرضية باختبار (**Anova**)، لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعات الثلاث، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول (09): نتائج اختبار (Anova) لدلالة الفرق في متوسط درجات مجموعات عينة البحث الثلاث على مقياس المشكلات السلوكية.

مصدر التباين	متوسط الفرق	درجة الحرية	مربع الفرق	F
تباين بين	1128.726	2	5064.363	**104.848
تباين داخل	648.267	132	48.851	
تباين كلي	1576.993	134		

***الفرق دال عند: 0.05** ****الفرق دال عند:0.01**

كشف التحليل الإحصائي لبيانات هذه الفرضية أن قيمة اختبار (**F**) قدرت بـ: (**104.848**)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (**α=0.01**)، ما يعكس وجود فروق جوهرية بين مجموعات التلاميذ في شيوع المشكلات السلوكية لديهم، وللتعرف عن طبيعة هته الفروق ولأي مجموعة تعزو تم اللجوء لاختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات ، وتمثلت النتائج كما هي في الجدول أدناه:

جدول (10): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات المجموعات الثلاث في شيوع المشكلات السلوكية لديهم.

المجموعة A	مجموعات المقارنة	متوسط الفرق	الدلالة الإحصائية
التلاميذ ذوي صعوبات التعلم	التلاميذ العاديين تحصيليا	5.955	0.000
	التلاميذ المتفوقين تحصيليا	5.555	0.000
التلاميذ العاديين تحصيليا	التلاميذ المتفوقين تحصيليا	1.06	0.525

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين دلالات الفرق في المتوسطات بين المجموعات الثلاث للتلاميذ فيما يخص شيوع المشكلات السلوكية لديهم يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين فئة التلاميذ **ذوي صعوبات التعلم** وكل من التلاميذ **العاديين والمتفوقين تحصيليا** لصالح فئة ذوي صعوبات التعلم، بينما الفرق الطفيف بين مجموعتي التلاميذ العاديين والمتفوقين تحصيليا هو فرق

غير جوهري وقد يعود لعامل الصدفة فقط، وعليه يمكن القول أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يزيد شيوع المشكلات السلوكية لديهم بشكل واضح مقارنة بأقرانهم من التلاميذ العاديين أو المتفوقين تحصيليا، **وبالتالي نقبل الفرضية الثانية للبحث.**

وبالرجوع للأدب النظري في هذا المجال نجد أن هذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه **(الأمين، 2016)** في دراستها حول العلاقة بين المشكلات السلوكية وصعوبات التعلم الأكاديمية كما يدركها معلمي مرحلة التعليم الأساسي، التي انتهت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية طردية بين المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وصعوبات التعلم الأكاديمية كما يدركها معلميهم، وهذا نظرا للتدني الواضح في تحصيلهم الأكاديمي، والذي يشعرهم بالنقص والدونية مقارنة بأقرانهم من العاديين أو المتفوقين أكاديميا، الأمر الذي يقودهم لتبني جانب من هذه المشكلات للتأثير عن الزملاء أو كتغطية عن العجز الذي يعانونه، كما يؤكد **(Silver, 1991)** أن مثل هذه المشكلات تعكس الإحساس بالإحباط والفشل لدى الطفل.

9. مقترحات البحث:

*- القيام بإجراء دورات تكوينية للمدرسين للتعريف بفئة ذوي صعوبات التعلم وخصائصها وأهم الأسباب الكامنة وراء صعوباتها وتأثير هذه الصعوبات على أدائها الأكاديمي، كون هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة وليست بعادية.

*- تدريب المدرسين حول كيفية الكشف المبكر عن هذه الفئة، والتعامل معها وفق خصوصياتها.

*- التشخيص العلمي الدقيق عن فئة ذوي صعوبات التعلم في المؤسسات التربوية الجزائرية، كون هؤلاء غير مشخصين رسميا في المدارس.

*- تكييف برامج تربوية وأنشطة تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات التي تتميز بها هذه الفئة.

*- بناء وتصميم برامج إنمائية وقائية وعلاجية للحد من آثار صعوبات التعلم وشيوع المشكلات السلوكية لديهم.

*- التعامل مع ذوي صعوبات التعلم على أنهم فئة خاصة، من خلال منحهم الوقت الكافي لإنجاز المتطلبات التعليمية، وخلق جو مثالي ومشجع على تجاوز العقبات والمشكلات.

10. المراجع:

1) الأمين، نوال محمد حسن. (2016). **المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بصعوبات التعلم الأكاديمية كما يدركها معلمي مرحلة التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

2) **2.** السيد ، عبد الحميد سليمان السيد . (2003). **صعوبات التعلم (تاريخها ، مفهومها ، تشخيصها وعلاجها)** القاهرة: دار الفكر العربي للنشر .

3) المقداد، قيس وبطاينة، أسامة والجراح، عبد الناصر.(2011). **مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد (07)، العدد (03)، ص ص 253 – 270 .

4) بحري، نبيل وشويعل، يزيد. (2013). **المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية**، مجلة الجزائرية للطفولة والتربية، المجلد (02)، العدد (02)، ص ص 04- 19.

5) بشقة، سماح. (2016). **المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية**، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العددين (17 و18) الخاصين بصعوبات التعلم، ص ص 101– 114.

6) خوجة، أسماء. (2019). **المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين ذوي صعوبات تعلم (القراءة، الكتابة، الحساب)**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بسكرة، الجزائر.

7) رامز، هنلي والجوزين، روبرتا. (2001). **خصائص التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة واستراتيجيات تدريسهم**. ترجمة: جابر عبد الحميد جابر. القاهرة: دار الفكر العربي.

8) زيادة ، خالد .(2005). **صعوبات تعلم الرياضيات (الديسليكسيا)** . المكتبة الالكترونية : أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة . www.gulfkids.com

9) صالح، أحمد حسن. (1995). **العلاقة بين قابلية التعاطف والسلوك العدواني بشكليه اللفظي والمادي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (46) ص ص 247 – 275.

10) عوض الله، محمود سالم و الشحات، مجدي أحمد و عاشور، أحمد حسن. (2008). **صعوبات التعلم: التشخيص والعلاج** . ط2. الأردن. دار الفكر ناشرون وموزعون.

11) النوبي ، محمد علي . (2011) . **صعوبات التعلم : بين المهارات والاضطرابات** . ط1. الأردن. دار الصفاء للنشر والتوزيع .

12) Mercer, C. D. (1997). ***Students with Learning Disabilities***. New Jersey: Merrill an Imprint Saddle River.